Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال الشيخ النجدى : لا والله ما هذا لكم برأى . ألم تروا حسن حديثه ، وحلاوة منطقه ، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتى به ؟ !

والله لو فعلتم ذلك ، ما أمنتم أن يحل على حى من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فى بلادكم ، فيأخذ أمركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما أراد !.. دبروا فيه رأيًا غير هذا .

قال : فقال أبو جهل بن هشام : والله إن لى فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه بعد . قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟

قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابًا جليدًا نسيبًا وسيطًا فينا ، ثم نعطى كل فتى منهم سيفًا صارما ، ثم يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه ، فنستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك ، تفرّق دمه فى القبائل جميعا ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا .. فرضوا منا بالعقل[1] فعقلناه لهم .

قال : فقال الشيخ النجدى : القول ما قال الرجل . هذا الرأى لا رأى غيره . فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له .

قال : فأتى جبريلُ عليه السلام رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذى كنت تبيت عليه .

قال : فلما كانت عتمة الليل ، اجتمعوا على بابه ، يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه .

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم ، قال لعلىّ ابن أبى طالب :

---

(١) العقل : الدية .